الاختلاف إليه، وقال الدارقُطني: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء([307]). وقال صاحب التاج: وكان مسلم إذا دخل عليه قبّل يده وقال له: يا طيب الحديث([308]). هذا ما كان بين البخاري ومسلم. وأما اتصال الترمذي بالبخاري فقد أخذ عن البخاري كثيراً ونظر هو في كتاب الترمذي وصحّحه، والترمذي ينقل آراء البخاري كثيراً في أثناء كتابه ويعتمد عليها مثل قوله في باب «تخليل اللحية في الوضوء»: وقال محمد بن إسماعيل: أصح شيء في هذا الباب، حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان([309]) وقال في «باب السواك»: وأما محمد بن إسماعيل فزعم أن حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد أصح([310]). ومع ذلك كله فلم نقف على رواية الترمذي الحديث عن البخاري في صحيحه، وإنما يروي قوله في تصحيح الأحاديث فحسب. وجاء في التاج([311]): (وكان الترمذي يسأله عن أحاديث مرة بعد أخرى. والذي يلفت النظر ما نقله الحاكم النيسابوري عن أحد شيوخه قال: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يُخلّف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد([312]). وقال أحمد شاكر: والترمذي تلميذ البخاري وخرّيجه، وعنه أخذ علم